Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استهواء الشياطين

قال تعالى :

﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ [الأنعام : ٧١] .

إنه مشهد حى شاخص متحرك للضلالة والحيرة التى تنتاب من يشرك بعد التوحيد ، ومن يتوزع قلبه بين الإله الواحد ، والآلهة المتعددة من العبيد ! ويتفرق إحساسه بين الهدى والضلال ، فيذهب فى التيه .. إنه مشهد ذلك المخلوق التعيس : **﴿الذى استهوته الشياطين فى الأرض﴾** .. ولفظ الاستهواء لفظ مصور بذاته لمدلوله وياليته يتبع هذا الاستهواء فى اتجاهه ، فيكون له اتجاه صاحب القصد الموحد ولو فى طريق الضلال ! ولكن هناك من الجانب الآخر ، أصحاب له مهتدون ، يدعونه إلى الهدى ، وينادونه ائتنا .. وهو بين هذا الاستهواء وهذا الدعاء حيران لا يدرى أين يتجه ، ولا أى الفريقين يجيب !

إنه العذاب النفسى يرتسم ويتحرك ، حتى ليكاد يحس ويلمس من خلال التعبير !